

دراسة: من أفضل التابعين وسادات التابعين عبر القرون



أ. النور أحمد محمد

اختلف العلماء فيمن هو أفضل التابعين فالمشهور أن أفضلهم هو سعيد بن المسيب قاله أحمد بن حنبل وغيره. وقال أهل البصرة: الحسن أي الحسن البصري. وقال أهل الكوفة علقمة والأسود وقال بعضهم أوبس القرني وقال أهل مكة عطاء بن أبي رباح سيدات النساء من التابعين: وسيدات النساء من التابعين حفصة بنت سيرين وعمرة بنت عبد الرحمن وأم الدرداء الصغرى رضي الله عنهن . سادات التابعين : ومن سادات التابعين الفقهاء السبعة بالحجاز

وهم: سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وخارجة بن زيد وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة (ابن مسعود) والسابع سلم بن عبد الله بن عمر وقيل أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وقيل أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام. ومضت المائة الأولى وكل رواة السنة إما صحابي عدل ضابط . إلا ما كان من القليل الذي يقع له النسيان والخطأ . وإما تابعي كبير ثقة يتحرى الصدق ويتشدد في الرواية . إلا ما كان من اليسير الذي يقع لبعضهم من الأوهام والأخطاء . ومع ذلك فقد تكلم في الرواية من الصحابة جماعة منهم ونقدوا بعض ما روي عنهم فتكلم ابن عباس وعبادة بن الصامت وأنس بن مالك والسيدة عائشة. وتكلم من كبار التابعين الشعبي وابن المسيب وابن سيرين وغيرهم وكان القول منهم في الرجل الواحد بعد الرجل لقللة الضعفاء في ذلك العصر. وهؤلاء الذين ذكرناهم أكابر التابعين (ولما كانت أوائل المائة الثانية في عصر أواسط

التابعين وجد من الرواة من يروي المرسل والمنقطع ومن كثر خطؤه وإزداد ذلك في عصر صغار التابعين بعد الخمسين والمائة وفيها كان كبار أتباع التابعين (وظهرت الفرق السياسية وانتشرت النحل والعصبية وزاحمت الثقافات الأعجمية والمعارف وظهر من يعتمد الكذب ترويحاً لبدعته وانتصاراً لمذهبه ونحلته فاضطر العلماء الجهادية من علماء الجرح والتعديل إلى اتساع النظر والاجتهاد في التفتيش عن الرواة ونقد الأسانيد فتكلم شعبة ومالك ومعمر وهشام الدستوائي وابن المبارك وهشيم وابن عيينة ثم يحيى بن سعيد القطان وتلامذته كعلي بن المدني ويحيى بن معين. وتكلم علماء المائة الثالثة أحمد بن حنبل وطبقته وتلامذتهم من بعدهم كالبخاري ومسلم وأبي زرعة وأبي حاتم ثم تلامذتهم الترمذي والنسائي إلى آخر عصر الرواية . آخر المائة الثالثة. ثم دونت السنة وجمعت في أوائل المائة الثانية بامر الخليفة العالم العادل عمر بن عبد العزيز في كل أرجاء الدولة الإسلامية

وظهرت المصنفات التي تحمل أقوال العلماء في الإسناد واقتراحات واصطلاحات المتقدمين فيما يتعلق بالأسانيد والمتون وما دار بين العلماء في مجالسهم ومناظراتهم وعلم التعديل والتخريج فتعمق البحث ونخل الحديث وامتاز صحيحه من سقيم. وهكذا تولى كل مائة نوع معين من العلماء قاموا بالدفاع عن الكتاب والسنة بدفع البدع والأباطيل والقيام بتوثيق السنة وتدوينها في أبواب باعتبارها الشارح الأول . بعد القرآن . للقرآن فظهرت في ذلك العهد من المائة الرابعة العلامة القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الراهمزمي من علماء أهل السنة والمتوفى سنة (٥٣٦٠هـ) فجمع علماً كثيراً ومن أشهر كتبه (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي). ثم جاء بعده الراهمزمي الحاكم أبو عبد الله النيسابوري محمد بن عبد الله المتوفى سنة ٤٠٥هـ ومن مؤلفاته (معرفة علوم الحديث) ثم جاء أبو نعيم صاحب حلية الأولياء أحمد بن عبد الله الأصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ فعمل على كتاب الحاكم

نماذج سلوكية



د . يوسف عثمان محمد

العدل في الحكم والإدارة أنموذج ذي القرنين (١)

العدل فريضة واجبة على كل من حكم بين اثنين قال تعالى (إن الله يامر بالعدل والإحسان) والعدل من الأمانات التي أمر الله بأدائها في قوله تعالى : (إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) . لقد مكّن الله لذي القرنين وهيا له كل أسباب النجاح . قال تعالى (إنا مكنا له في الأرض واتيناه من كل شيء سبباً) ، وسلطه على الأمم التي تغلب عليها وفوضه في معاملتها ، قال تعالى : (قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسناً) فهل تسلط ذو القرنين على رعاياه وسامهم سوء العذاب وضيق عليهم معاشهم ؟ أم سار فيهم بالعدل والإحسان ؟ وقبل ذلك من ذو القرنين ؟ التعريف بذو القرنين : أولاً - اسمه

اختلف أهل العلم في اسمه فقال بعضهم اسمه الضحك بن معد ، وقال بعضهم بل مصعب بن عبد الله ، وقال آخرون اسمه مرزبان بن مرزبة وقيل غير ذلك قال ذلك ابن كثير في البداية والنهاية ، وقال إنه من حمير وأمه رومية وذكر أيضاً أن بعض الناس خلط بين ذي القرنين والإسكندر المقدوني باني الإسكندرية ، وفرق بين الشخصين بأمور من بينها : أن ذا القرنين كان عبداً مؤمناً بخلاف الإسكندر المقدوني الذي كان مشركاً ، ومنها أن بين زمانيهما أكثر من ألف عام ، ومنها أن وزير ذي القرنين كان نبي الله الخضر في حين كان وزير الإسكندر المقدوني أرسطوليس الفيلسوف . سبب تسميته بذو القرنين : كان حظ هذه التسمية حظ اسمه من الاختلاف حيث روى ابن كثير روايات منها سمي بذلك لأنه كان في رأسه شبه القرنين ، ومنها أنه له قرنان من نحاس ، ومنها أنه ملك فارس والروم ، ومنها روايات أخرى رجح ابن كثير من بينها أنه بلغ قرني الشمس غرباً وشرقاً ومك ما بينهما . هل كان نبياً :

اختلف أهل العلم في ذلك على أقوال رواها ابن كثير في البداية والنهاية منها أنه كان نبياً ومنها أنه كان رسولاً ومنها أنه كان من الملائكة ورجح ابن كثير أنه لم يكن نبياً من ذلك وإنما كان ملكاً من الملوك العادلين ، وقد نزلت قصته في سورة الكهف جواباً على سؤال كان موجهاً للنبي صلى الله عليه وسلم ، وفي سياقها قال تعالى (قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسناً قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذاباً نكراً وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى وستقول له من أمرنا يسراً) سورة الكهف الآيات (٨٦) - (٨٨) .

مستخلص بحث دكتوراة

عمل المرأة بين الإسلام والديانات السماوية ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية :

إعداد الطالبة ربيعة الحسين

إشراف أ.د. عباس محبوب محمود

في زمن تشعبت أساليب الحياة ، وتعقدت فيه سبل العيش ، أصبح كل فرد يبحث عن عمل ليحقق به وجوده ولينافس غيره في الترقى في مراكز الدنيا ، خرجت المرأة واقتحمت هذا الزحام ، لتقف بدورها إلى جانب الرجل ... والناقد البصير ينظر ويتساءل هل كان من الضروري أن تخرج المرأة من بيتها من أجل العمل ؟ فجعل المرأة تشكل مشكلة من المشكلات الاجتماعية والتي يجب أن توضع في عين الاعتبار وتحاط بالدراسة ، وتعطى لها الحلول المناسبة ، والمرأة العاملة أولاً هي الآن الرجل أو أخته ... أو ابنته ... ثم هي زوجة ... وفي النهاية ... فإن معاش عمل المرأة ومسارها ستعكس على الرجال سلباً وإيجاباً .

ومن هنا انطلقت صيحات المصدقين وصيحات المجددين تغزي المرأة ومن هنالك انطلقت صيحات المصدقين ، وراحت تتساءل هل فرض الله علي أن أتعب وأشقى ... أم قيد حريتي وعجز طاقتي ... هل تناولتني قوانين السماء أم أهملت ذكر تعبي . . هل اصب علي دساتير الأرض ونظرت في امري ... ومن هنا كانت أهمية البحث ، فمن الأهمية بمكان أن نتعرف على شرع الله الذي شرعه لعباده في كل جزئيات

الحياة ونجعله الحاكم علينا والقاضي في تصرفاتنا في كل خطوة ، وظنت المرأة في خروجها هذا أنها تسعى إلى سعادتها وحريتها ولم يظل الوقت حتى حملت مسؤوليات كبيرة أرهاقتها فأصبحت تقوم بعمل الرجل والمرأة معاً داخل البيت وخارجه وأن الرجل الذي كان يحمل عنها العبء تخلى عنها وأفسح لها مكاناً بجوارها يتمتع بقربتها كائني وساقى الحضارة المادية في القرن العشرين المرأة إلى الركض وراء العمل والصراع والتنافس وليس من العدل ما يقال بأن مشكلات العالم الأخلاقية سببها خروج المرأة ، ومن خلال هذه الدراسة توصلت إلى أن الإسلام قد سمح للمرأة بالعمل ، ولكن نظم العمل وقسم المسؤوليات فالنبي صلى الله عليه وسلم شجع المرأة على العمل منذ فجر الإسلام ثم ابتعد المسلمون عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم في تعاملهم مع المرأة ، وكم شددوا عليها بحجة الحفاظ عليها ، كما أن الرجل والمرأة متساويان في أصل الخلق والكرامة الإنسانية وفي حق الحياة والحرية وسائر الحقوق الشخصية ويتميز الرجل بزيادة مسؤولياته وواجباته وتتميز المرأة بزيادة العاطفة والحنان لتكون لبسم الحياة فواجب الرجل العمل من أجل إسعاد المرأة والأبناء ويصبر الرجل على العمل من أجل الإنفاق على نفسه وغيره ولا تجبر المرأة على أي عمل كان فالعمل حق مباح للمرأة إن شاعرت وعملت وإن شاعت تغلب عن بعض الحق ولها حق التصرف في أموالها الخاصة كما لها الحق إذا قصر

الثقة بالنفس وكيف نبنيها

إن الثقة تكتسب وتتطور ولم تولد الثقة مع إنسان حين ولد ، فهؤلاء الأشخاص الذين تعرف أنت أنهم مشحونون بالثقة ويسيطرون على قلقهم ، ولا يجدون صعوبات في التعامل والتأقلم في أي زمان ومكان هم أناس اكتسبوا ثقتهم بأنفسهم اكتسبوا كل نرة فيها .

□ **انعدام الثقة في النفس :** ماذا نعني بنقص الثقة في النفس أو انعدامها ؟ إننا غالباً ما نردد هذه الكلمة أو نسمع الأشخاص المحيطين بنا يرددون إنهم يفتقرون إلى الثقة بالنفس ؟! إن عدم الثقة بالنفس سلسلة مرتبطة ببعضها بعضاً تبدأ أولاً - بانعدام الثقة بالنفس .

ثانياً - الاعتقاد بأن الآخرين يرون ضعفك وسلبياتك وهو ما يؤدي إلى

ثالثاً - القلق بفعل هذا الإحساس والتفاعل معه . بأن يصدر عنك سلوك وتصرف سيئ أو ضعيف ، وفي العادة لا يمت إلى شخصك وأسلوبك وهذا يؤدي إلى :

رابعاً - الإحساس بالخجل من نفسك . وهذا الإحساس يقودك مرة أخرى إلى نقطة البداية . وهي انعدام الثقة بالنفس وهكذا تدمر حياتك بفعل هذا الإحساس السلبي تجاه نفسك وقدراتك

لكن هل قررت عزيزي القارئ التوقف عن جلد نفسك بتلك الأفكار السلبية ، والتي تعتبر بمثابة موت بطيء لطاقتك

ودوافعك ؟ إذا اتخذت ذلك القرار بالتوقف عن إيلاء نفسك وتدميرها ...

□ **أبدأ أولاً بتحديد مصدر المشكلة :** أين يكمن مصدر هذا الإحساس ؟ هل ذلك بسبب تعرضك لحادثة وأنت صغير كالإجراج أو الاستهزاء بقدراتك ومقارنتك بأخريين . هل السبب هو أنني فشلت في أداء شيء ما كالدراسة مثلاً ؟ أو أن أحد المدرسين أو رؤسائي في العمل قد وجه إلي انتقاداً بشكل جارح أمام زملائي ؟ هل للأقارب أو الأصدقاء دور في زيادة إحساسي بالألم ؟ وهل ما زال هذا التأثير قائماً حتى الآن ؟ أسئلة كثيرة حاول الآن أن تسأل نفسك وتتوصل إلى الحل كن صريحاً مع نفسك ... ولا تحاول تحميل الآخرين أخطاءك وذلك لكي تصل إلى الجذور الحقيقية للمشكلة لتستطيع حلها ، حاول ترتيب أفكارك باستخدام ورقة وقلم واكتب كل الأشياء التي تعتقد أنها أسهمت في خلق مشكلة عدم الثقة لديك ، تعرف على الأسباب الرئيسية والفرعية التي أدت إلى تفاقم المشكلة .

□ **البحث عن حل :** بعد أن توصلت إلى مصدر المشكلة ... أبدأ في البحث عن حل بمجرد تحديدك للمشكلة تبدأ الحلول في الظهور ... اجلس في مكان هادئ وحاور نفسك ، حاول ترتيب أفكارك ... ما الذي يجعلني أسيطر على مخاوفي واستعيد ثقتي بنفسي ؟

إذا كان الأقارب أو الأصدقاء مثلاً طرفاً أو عامل رئيس في



بقلم: أمل محمد أحمد النور

فقدانك لثقتك فحاول أن توقف إحساسك بالاضطهاد ليس لأنه توقف بل لأنه لا يفيدك في الوقت الحاضر بل يسهم في هدم ثقتك ويوقف قدرتك للمبادرة هذه بالتخلص من عدم الثقة .

اقنع نفسك وردد :

من حقي أن أحصل على ثقة نفسي وبقدراتي . من حقي أن أتخلص من هذا الجانب السلبي في حياتي .

□ **ثقتك بنفسك تكمن في اعتقادك .** في البداية احرص على أن لا تتفوه بكلمات يمكن أن تدمر ثقتك بنفسك .. فالثقة بالنفس فكرة تولدها في دماغك وتتجاوب معها أي أنك تخلق الفكرة سلبية كانت أم إيجابية وتغيرها وتشكلها وتسيرها حسب اعتقادك عن نفسك ... لذلك تبني عبارات وأفكار تشحنك بالثقة وحاول زرعها في دماغك .

انظر إلى نفسك كشخص ناجح وواثق واستمع إلى حديث نفسك جيداً .